

التداخل المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

Cognitive interaction among students of the University of Mosul

Nashwa Mayoof Mardan

Dr. Tanheed Adil AL-Birqdeer

College of Education for Humanities

Sciences - Department of

Educational and Psychological

Sciences

نشوى معيوف مردان

د. تنهيد عادل البيرقدار

كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم

العلوم التربوية والنفسية

Dr.tanhed@uomosul.edu.iq

تاريخ القبول

٢٠٢١/٨/٨

تاريخ الاستلام

٢٠٢١/٧/٦

الكلمات المفتاحية: التداخل المعرفي - التشوهات المعرفية - الافكار اللاعقلانية - العبء المعرفي - أنواع التداخل المعرفي .

Keywords: Cognitive interference - cognitive distortions - irrational thoughts - cognitive burden - types of cognitive interference.

ملخص البحث

استهدف البحث بناء مقياس للتداخل المعرفي ومن ثم قياس مستوى التداخل المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على الفروق في مستوى التداخل المعرفي وفق المتغيرات التخصص (العلمي -الانساني) الجنس (الذكور - الاناث) والمرحلة الدراسية (الثاني -الرابع) وقد أختيرت عينة عشوائية بلغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة من جامعة الموصل موزعين على (٢٤) كلية كما قامت الباحثتان ببناء مقياس التداخل المعرفي وتم التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس بعرضها على مجموعة من الخبراء و تم حساب صدق المقياس حيث بلغ (٠,٨٤) وثباته (٠,٨١) وبعد معالجة البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينة واحدة) أظهرت النتائج امتلاك الطلبة عينة البحث مستوى مناسب من التداخل المعرفي ووجود فروق دالة احصائيا ضمن متغير التخصص (العملي - الانساني) لصالح التخصص الانساني وعدم وجود فروق دالة احصائيا ضمن متغير الجنس (ذكور-أناث) والمرحلة الدراسية (الثاني - الرابع) وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات :

- الاهتمام بالتقنيات المعتمدة في التدريس الجامعي من أجل المحافظة على مستوى تفكير الطلبة .

-توعية الطلبة باستراتيجيات المذاكرة الجيدة.

-أجراء دراسة مماثلة عن التداخل المعرفي وعلاقته بمتغيرات اخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية.

-أجراء دراسة عن التداخل المعرفي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل

Abstract

The research aimed to prepare a measurement of cognitive interference, and then measure the level of cognitive interference among students of the University of Mosul, and to identify the differences in the level of cognitive interference according to the variables, the specialization (scientific, humanities), gender (males - females), and the study stage (the second and fourth), and a random sample of (600) was chosen Male and female students from the University of Mosul distributed over (24) colleges. The researcher also prepared the cognitive interference scale, and the apparent validity of the scale's paragraphs was verified by presenting them to a group of experts. The validity of the scale was calculated as it indicated (0.84) and its stability (0.81) after processing The data using statistical means (the T. test for two independent samples, and T. test for one sample). The results showed that the students have the suitable level of searching sample of cognitive interference and that there were statistically significant differences within the specialization variable (scientific, humanities) in favor of the human specialization and the absence of statistically significant differences within the gender variable (males, females) and the study stage (second - fourth). In light of the results, the study came out with a set of recommendations and suggestions:

- 1- Attention to the techniques adopted in university teaching in order to maintain the level of competence Care students.
- 2- Educating students about good study strategies.
- 3- Conducting a similar study on cognitive interference and its relationship to other variables among secondary school students.
- 4- Conducting a study on cognitive interference and its relationship to personality traits among Mosul University students.

أولاً : مشكلة البحث

- ماهو مستوى التداخل المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل ؟
- ماهي الفروق في التداخل المعرفي بين متغيرات كلا من (التخصص ،الجنس ، المرحلة الدراسية)

أولاً: أهمية البحث

التعليم الجامعي احدى اهم الدعائم الرئيسة التي يرتكز عليها تقديم المجتمع ونموه، لانها المؤسسة العلمية الاكاديمية والتي تعمل على تطوير الموارد البشرية وبمختلف التخصصات اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٧: ١٤١). والجامعة تؤدي دور نقطة الاتصال ما بين الأجيال ومحور الاحتكاك الحقيقي للقيم والمفاهيم الاجتماعية وأداة لكسب المزيد من المعرفة لما يدور في هذا الكون فطلبة الجامعة هم عنصر أساسي في بناء الجامعة وفهم مادتها وهدفها ان يتفاعلوا مع قدرتها العلمية وتوجيهها التربوي بهدف اعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل (الطائي ، ٢٠١٩: ٥١). ومن خلال كل من سبق من تركيز على أهمية المرحلة الجامعية لذا لا بد من توافر رعاية خاصة بهم ومحاولة التعرف على أسباب الإخفاقات التي من الممكن ان يقعون بها او يتعرضون اليها في حياتهم اليومية ولاسيما التعليمية وذلك لانهم العنصر المهم من المجتمع والذي يلقي على عاتقهم مسؤولية إدارة المستقبل (الشمري ، ٢٠١٥: ٥) وقد اخذ مفهوم التداخل المعرفي يزداد انتشارا في الادبيات المعرفية كونه يؤدي دورا مهما في العمليات المعرفية والادراكية لدى الافراد اذ يفسر التداخل بانه الية تعلم الفرد ونتائج سلوكه وقد لعب التداخل المعرفي دورا في توجيه المدرسة السلوكية من أمثال(جيمز ١٨٩٠ james و ابنجهاوس eebbinghaus 1864) في تفسير طبيعة التداخل المعرفي ودوره في العمليات الميكانزمية في التعلم وفي عمليات التثبيط من خلال السيطرة على السلوك (Bjorklund & kipp , 1996: 162)، ومن اهم الوظائف المعرفية هو التداخل المعرفي في التنظيم المعرفي وفي معالجة المعلومات اذ انه يساعد الفرد بالتفكير بالمعلومات قبل ان يسترجعها من بين معلومات عدة في الذاكرة طويلة المدى(Atkinson, R.) & others,1996: 170 ان العمليات العقلية تتفاعل وترتبط مع بعضها حتى اصبح من المعتمد ان تتطور نشاطات هذه العمليات في غياب احدهما وتشكل هذه العمليات بمجملها اساسيات التمثيل المعرفي (cojnitive epresntationion) للعالم المحيط بنا (عبدالستار ، ٢٠١٢: ٢).

ثانياً : الاهداف

يهدف البحث التعرف على مستوى التداخل المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل :

- ١- بناء مقياس التداخل المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل.
- ٢- التعرف على مستوى التداخل المعرفي .
- ٣- التعرف على دلالة الفروق في مستوى التداخل المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً لمتغيرات:

- أ- التخصص الدراسي (علمي - أنساني).
- ب- نوع الجنس (ذكور - أناث).
- ج- تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني - الرابع).

ثالثاً: حدود البحث

- الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل من الدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين ذكور واثان من الاقسام العلمية والانسانية ومن المرحلتين الثانية والرابعة.
- الحدود المكانية : جامعة الموصل .
- الحدود الزمانية : للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

رابعاً : تحديد التداخل المعرفي

- ١- وتعرفه الباحثان التداخل المعرفي : عملية معرفية تؤدي الى تداخل واندماج العديد من المفاهيم المعرفية التي تؤدي بدورها الى تقليل الكفاءة المعرفية وصرف الانتباه عند أداء مهمات معينة نتيجة الانشغال بأفكار سلبية سواء عن الذات او مهمة التي يؤديها الفرد.
- ٢- التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس التداخل المعرفي.

الخلفية النظرية للتداخل المعرفي

اخذ مفهوم التداخل المعرفي بالانتشار في الادبيات المعرفية، فهو يلعب دوراً في تفسير العمليات الادراكية لدى الفرد فهو يفسر بنية سلوك الفرد لتعلمه و حتى نتائج السلوك فقد لعب دوراً رئيساً في بداية توجه المدرسة السلوكية اذ قام ابنجهاوس ١٨٦٤ و جيمير ١٨٩٠ (Ebbing ,1864 James 1890) في تفسير طبيعة و دور التداخل المعرفي الميكانيكية في التعلم و الاشتراط كذلك الية تفعيل العمليات الكفية (عمليات التشبيط) من خلال السيطرة على السلوك الذي يكو مستوى الوعي المدرك (Bjorklund And Kipp ,1996:162).

والتداخل المعرفي يقوم باحتفاظ المعلومات غير ذات صلة بالمهمة (الواجب) مع بداية المتعلم بالاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وهذا بدوره يؤثر على عمل الاسترجاع لذاكرة طويلة الأمد (Bjorklund &harnish feger ,1990:49) وان عملية استخصار الذاكرة للمعلومات

المعرفية القديمة لها اثر على كل من سرعة التعلم و الأداء الذاكري فالمعلومات الواصلة من مختلف الحواس (أي التي يستقبلها الفرد من البيئة) والتي تكون صاعدة باتجاه قشرة الدماغ لمنع تراكمها و تقدير أي المعلومات تهمل و أيهما تتابع مسيرتها نحو المعالجة.(العتوم، ٢٠١٢ : ٨٦-٨٧) وفشل التعلم يرجع بدرجة كبيرة الى سوء تخزين المعلومات الناتج عن محدودية الذاكرة العاملة و عندما تكون هذه الذاكرة تحت ظروف غير قادرة على تخزين المعلومة فان التعلم يفشل مما يتطلب تصميم المواد التعليمية بما يراعى هذه المحدودية (الزغبى , ٢٠١٢ : ٢٠١-٢٠٢).

أنواع التداخل المعرفي

١- التداخل البعدي

وهذا النوع من التداخل يحدث عندما تعيق الخبرات، و المعلومات الجديدة تذكر الخبرات و المعلومات المتعلمة سابقا ففي هذه الحالة يصعب استدعاء الخبرات السابقة بسبب وجود خبرات و معلومات جديدة تكف عملية تذكرها(الازيرجاوي , ١٩٩١ : ١٣٠).و يطلق عليه أيضا (الكف البعدي) او (الكف التقدمي) او (التداخل اللاحق) او (التداخل الاستباقي) أي ان المعلومات القديمة تعوق عملية تخزين و حفظ المعلومات الجديدة (العناني , ٢٠١٤ : ٢٢٠).

٢- التداخل القبلي (الكف القبلي) (التداخل الاسترجاعي)

ويحدث هذا النوع من التداخل عندما تعيق الخبرات المتعلمة سابقا عملية تذكر المعلومات المتعلمة حديثا فالخبرات السابقة في النوع تكف تذكر الخبرات الجديدة (Wohld mann & Healy , 2008 : 823).وعملية يحدث التداخل المعرفي بين الخبرات القديمة و الجديدة حيث ان احتمالية التداخل تزداد بزيادة الارتباطات بين الخبرات التي يتم فحصها او بسبب و لتوضيح كبر حجم الجهد المبذول في البحث عن المعلومات(2 : Tomlin son, 2009).

ثانيا: النظريات المفسرة لتداخل المعرفي

١-التشوهات المعرفية Distortions Cognitive

من المفاهيم الأساسية في النظرية المعرفي ل (ارون بيك) (Beck) اذ ظهر بشكل واسع في كتابة عن العلاج المعرفي و الاضطرابات الانفعالية (Martin & et,al ,2005 :1249). و يشير بيك التشوهات المعرفية انها المعاني و الأفكار التي يفكر بها الفرد عن المواقف و الاحداث تكون خاطئة و لا تمثل مكونات لمواقف فعلية ويتضمن التشوه المعرفي اخطأ في المحتوى المعرفي للفرد و هذه التشوهات يمكن المبالغة بها كما و كيفا و تظهر عندما تكون معالجة المعلومات غير فعالة و غير دقيقة و نتيجة لها تتكون الاعتقادات و المخططات لدى الفرد عرضة للتشوه المعرفي (حسين ، ٢٠٠٧ : ١٤٢-١٤٣). وهي أيضا عبارة عن عمليات التفكير الخاطئة و الطريقة التي يدرك بها الفرد الأمور هي سبب معظم المشاكل النفسية فهي تؤدي الى تغير مشاعره و سلوكه و لذا فان السلوك غير توافقي و

الانفعالات السلبية لديه هي نتيجة التفكير الخاطئ (عبد الاحد، ٢٠١٥: ٤٣). وقد اكد بيك انه من الخطأ القول بأن تغير التفكير يؤدي الى التغير في الانفعال لان تغير التفكير يؤدي الى التغير في الانفعالات و العكس صحيح و التفكير و الانفعال متلاحمان أيضا و يتبادلان عمليتا التأثير و التأثر في علاقة دائرية بل انها في كثير من الأحيان يصحان شيئا واحدا بحيث يحكم ما يقوله الفرد لنفسه عند حدوث شيء معين (إبراهيم، ٢٠١١: ٢٩٢).

٢- الأفكار اللاعقلانية

أشار اليس (١٩٦٢) ان ما يتبناه الفرد من وجهات نظر او أفكار و معتقدات عن نفسه و عن غيره من الافراد المحيطين به و عما يحدث في العالم من حوله اما ان يكون فكرا عقلانيا و منطقيًا أو لاعقلانية و لامنطقيًا و هذا النظام من الأفكار اللاعقلانية يولد العديد من المشكلات بالنسبة لتكيف الفرد مثل الغضب و العدوانية و لوم الذات و عدم القدرة على تحمل الاحباطات (عيسو، بوشيري، ٢٠٢٠: ٩٣). و يرى اليس ان الأفكار اللاعقلانية يكتبها الفرد منذ طفولته حين يكون غير قادر على التفكير بشكل واضح إذ يعتمد الاخرون لتخطيط حياته و يستمد حقائقه من تخيله لعديد من المخاوف و من موروث المحيطين به عن الخرافات و الاتجاهات التعصبية التي يتعلموها مباشرة من الاسرة (عواجة، ٢٠١٦: ٤٣). فهي تتشكل بعد مرور الفرد ببعض المواقف و الخبرات السيكولوجية خلال سنين حياته الأولى من خلال تشويش لأفكار محددة تدخل البناء المعرفي له لتكون اطارا مرجعيا مسبقا تسبب للفرد المشاكل و الصعوبات المعقدة التي تجعل سلوكه غير عقلائي و تؤثر في توافقه لمجاله الداخلي و الخارجي (الشاوي، سمور، ٢٠٠٠: ١٦٩). و أكد اليس ان بعض الافراد لديهم مجموعة من الأفكار و المعتقدات غير العقلانية هي التي تكون مسؤولة عن معظم الاضطرابات النفسية التي تؤدي بهؤلاء الى الشعور بالكبت و القلق و الاكتئاب و الحزن و الشعور بالذنب و الانطواء و جعلهم غير سعداء و تؤثر في توافقهم مع ذاتهم و مع الاخرين و يصبح سلوكهم غير مرضي و من ثم غير عقلائي (النعمي، ٢٠١٣: ١١).

٣- العبء المعرفي

من النظريات التي تهتم بتوضيح العلاقات بين البنية المعرفية للمتعلم و التعميم التعليمي و تفسير الظواهر النفسية و السلوكية التي تنتج من العملية التعليمية و هي احدى النظريات المعرفية (واعر، ٢٠١٩: ١٦٥). و من احدى اهم الأمور التي تركز اليها نظرية العبء المعرفي في تطوير أساليب تعليمية حتى تستخدم بكفاءة مع السعة المحدودة للذاكرة العاملة و ذلك لتمكين المتعلمين من نقل و تطبيق المعرفة يكتبونها في مواقف جديدة (محمود، ٢٠١٩: ٦٢٤). و ينتج العبء المعرفي عن كثرة المعلومات التي تضغط على الذاكرة العاملة فتؤدي الى عجز الذاكرة عن القيام بأدائها الطبيعي مما ينتج فشل في حفظ المعلومات. (chotzew & Rash, 2005:53) اذ اعتمد سويلر على مبادئ نظرية معالجة المعلومات و لاسيما في

الذاكرة قصيرة المدى (العاملة) و التي تتصف بعمودية معالجتها للمعلومات و التي تتسع ل(٥-٩) عناصر او وحدات (أرقاماً ، أسماء، او حروف ،او صور) سمعية و بصرية في وقت واحد فضلاً عن محدوديتها الزمنية و هذه المحدودية كانت السبب وراء ضعف التعلم (أبو رياش، ٢٠٠٧: ١٩١).

الدراسات السابقة

١- دراسة أبو رغيف (٢٠١٨): (التداخل المعرفي و علاقته بالوظائف التنفيذية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة كل من التداخل المعرفي و الوظائف التنفيذية لدى طلبة الجامعة و التعرف على الفروق في كلاً من التداخل المعرفي/ الوظائف التنفيذية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (انساني -علمي) والصف (اول-ثاني-ثالث-رابع) و التعرف على العلاقة الارتباطية بين التداخل المعرفي الوظائف التنفيذية لدى طلبة الجامعة وقد تكون عينة البحث من (١٠٠) طالب و طالبة من جامعة واسط و استعملت الباحثة اختبار ستروب الخاص بمنظومة فينا الذي اعده (جون ريلي ستروب، ١٩٣٥) لقياس التداخل المعرفي و بعد تحليل النتائج بأستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة و تحليل التباين المتعدد و معامل ارتباط بيرسون اسفرت النتائج عن تمتع الطلبة بمستوى طبيعي من التداخل المعرفي و عدم وجود فروق دالة احصائياً في التداخل المعرفي وفقاً لمتغيرات (الجنس و التخصص و الصف الدراسي) و اسفرت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوظائف التنفيذية وفقاً لمتغيرات النوع و التخصص و الصف و تمتع طلبة الجامعة بمستوى عال من الوظائف التنفيذية و علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التداخل المعرفي و الوظائف التنفيذية (أبو رغيف، ٢٠١٨)

٢-دراسة الطائي (٢٠١٩): التداخل المعرفي لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الكشوف عن التداخل المعرفي لدى طلبة الجامعة تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من الجامعة واعتمدت الباحثة مقياس التداخل المعرفي (مقياس الشمري، ٢٠١٥) لقياس التداخل المعرفي واستخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واسفرت النتائج عن وجود مستوى من التداخل المعرفي لدى طلبة الجامعة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير النوع في التداخل المعرفي (ذكور، اناث) و التخصص (العلمي و الانساني) (الطائي، ٢٠١٩).

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث وعينته والادوات وكيفية أعدادها وبنائها ومن ثم تطبيقها على العينة وتصحيحها والوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات لتحقيق أهداف البحث اذ تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي، من نوع العلاقة الارتباطية التي تهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين او اكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كميًا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات او بين مستويات المتغير الواحد (التمييزي، ٢٠١٣: ٢١)

اولاً : مجتمع البحث

يعرف بأنه جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكله البحث اذا هو كل الافراد او الاحداث او المشاهدات موضوع بحث الدراسة (عيسور واخرون، ٢٠١٧: ٢٢٦) ويتضمن مجتمع البحث طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) ويضم (٢٤) علمية وانسانياً وقد بلغ عدده (٢٢٨٦٩) طالباً وطالبة الدراسة الصباحية بواقع (١١١٠٥) طالباً و(١١٧٦٤) طالبة موزعين على (٢٤)

ثانياً :عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية من الكليات اذ بلغت (٦٠٠) طالباً وطالبة وهي تشكل نسبة (٥%) من المجتمع الكلي موزعين على الكليات والاقسام والتخصص والجنس والمرحلة الدراسية والجدول (١) يبين ذلك

الجدول (١) أفراد عينة البحث (التطبيق النهائي) موزعين بحسب التخصص والجنس

والمرحلة الدراسية

ت	التخصص	الكلية	القسم	المجموع		المجموع		المجموع	
				اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
١	العلميات	هندسة	كهرباء	١٩	١٩	١٠	١٢	٢٩	٣١
٢		علوم	فيزياء	١٠	٧	٥	٦	١٥	١٣
٣		إدارة والاقتصاد	إدارة التسويق	٣٠	٣٠	٢٠	٢٥	٥٠	٥٥

ت	التخصص	الكلية	القسم	المجموع		المجموع		المجموع	
				اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
٤			تمريض	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٥٥	١٤١
٥	الانسانيات	تربية	اللغة الانكليزية	٢١	٢٤	٢١	٢٤	٤٢	٨٧
٦			تربية أساسية	٢٤	١٩	١٤	١٣	٢٧	٧٠
٧		تربية	١٥	١٠	١٩	١٠	٢٩	٥٤	
٨		حقوق	١٥	١٣	١٥	١٢	٢٧	٥٥	
			المجموع	١٦٩	١٦٠	١٣٦	١٣٥	٢٩٥	٦٠٠

ثالثاً: مقياس التداخل المعرفي

أ. اداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث وجدت الباحثتان أنه من الأفضل بناء مقياس و بالاعتماد على ادبيات السابقة والاطر النظرية التي اطلعت عليها الباحثتان فضلاً عن آراء الخبراء في تحديد المجالات الالهة الى ان عملية بناء اي المقياس تمر بالخطوات الاساسية الاتية :

١. التخطيط للمقياس

٢. جميع فقرات صياغتها

٣. عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص

٤. تطبيق المقياس

٥. اجراء تحليل للفقرات (Allen&Yen،1979: 118-119)

لذا سيتم الاعتماد على هذه الخطوات في عملية بناء مقياس التداخل المعرفي وعلى النحو الاتي :

١. التخطيط للمقياس وجمع فقراته وصياغتها :

لغرض بناء مقياس التداخل المعرفي قامت الباحثة بجمع الفقرات الخام من عدة مصادر على نحو الآتي :

- أ. الاطلاع على ادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التداخل المعرفي .
 - ب. الاستفادة من المقاييس العديدة التي تخص مجالات التداخل المعرفي .
- تم الاستفادة من مقاييس بالتشوهات المعرفية (رسلان ٢٠١١ والعلوي ٢٠١٣ والعصار ٢٠١٥ وطوموني ٢٠١٩ ومحمد ٢٠١٩ وحسين ٢٠١٩) فضلا عن مقاييس الأفكار اللاعقلانية منها (الريحاني ١٩٨٧ والنعيمي ٢٠٠٤ وصالح ٢٠١٠ وعواجه ٢٠١٦ والسعدي ٢٠١٨ والهوري ٢٠١٩) ومقاييس العبء المعرفي (البيرقدار ٢٠١٤ ووبريك ٢٠١٨ وحسن ٢٠١٨ وموسى ٢٠١٩ وتجزو ٢٠٢٠)

ج، تم اعداد أستبيان مفتوح يتضمن سؤالاً مفادة (عند انشغالك في مواضيع مهمة هل تشعر بوجود أرتباك وتداخل بين ماتقوم به ومايدور في عقلك من أفكار تكلم عن ذلك) ملحق (٣) قد طبق على عينة بلغت (٣٠) طالبا وطالبة من كلية التربية وبعد جمع استجابات العينة جرى حذف المتكرر منها غير المناسب ،

د، حددت الباحثان مجالات التداخل بعد عرض على الخبراء ١٥ مجالاً معرفياً وتم اختيار ثلاثة مجالات ملحق (٤) وبعد الحصول على مجموعة الفقرات من المصادر المذكورة سابقا ضمن الجدول (٣-٤-٥)، وعينة الاستبيان المفتوح اذ قامت الباحثة ببناء مقياس التداخل المعرفي على وفق المنهج التوافيقي اذ اعتمدت الباحثة على النظرية الكلاسيكية في القياس التي تنطلق من توزيع درجات الافراد في السمة التي يقسها الاختبار تتخذ شكل المنحى الاعتدالي الذي يتأثر بطبيعة الخصائص السيكمترية للاختبار والمقياس كما تتأثر الخصائص السيكمترية للاختبار او المقياس هي دالة خطية مطرودة بمعنى انه كلما زادت درجة الفرد على الاختبار على الاختبار زاد مقدار وجود السمة لديه وبذلك تكون المقياس بصيغة الاولية من (٣٦) فقرة على شكل فقرات يمكن للطالب الجامعي اذ قرأها واختيار مايناسبه منها يقابل كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق بدرجة قليلة ،تنطبق بدرجة قليلة جداً) وتوزعت فقرات المقياس على المجالات الآتية :

١. التشوهات المعرفية : إنها تركيبات أو صيغ معرفية ثابتة يعتقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الايجابيات وتعميمات مفرطة وتوقع الكوارث والشخصية ولوم الذات والمبالغة في المستويات ومعايير الأداء واستنتاجات عشوائية وتجريدات انقائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد في كيفية إداكه وتفسيره للاحداث (حسين ، ٢٠١٩ :
- (٢٤).

٢. الأفكار اللاعقلانية : إنها تلك الأفكار السلبية الخاطئة وغير المنطقية وغير الواقعية والتي تتسم بالذاتية وعدم الموضوعية وتتأثر بالاهواء الشخصية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة وعلى مزيج من الظن والاحتمالية والتهويل والمبالغة والتي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعية (الزهراني، ٢٠١٨: ٢٧٠).

٣. العبء المعرفي : هو مجموعة الأنشطة العقلية التي تشغل سعة الذاكرة العاملة خلال وقت معين (الربابعة، الحموري، ٢٠٢٠: ٨٧٠).

والمقياس يتكون من (٣٤) فقرة ذات بدائل خماسية (تتطبق بدرجة كبيرة جداً ، تتطبق بدرجة كبيرة ، تتطبق بدرجة متوسطة ، تتطبق بدرجة قليلة ، تتطبق بدرجة قليلة جداً) واعطيت البدائل (١-٢-٣-٤-٥) لل فقرات وبناء على ذلك يتراوح المجموع العام للدرجات (أدنى درجة ٣٤- أعلى درجة ١٧٠) ودرجة المتوسط الافتراض هو (١٠٢) درجة.

ب، الصدق المقياس

ويقصد به مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع المقياس من اجله (عوض، ١٩٩٨: ٥٩) وأستخرجت الصدق بطرائق عدة منها :

أ. الصدق الظاهري

المظهر العام للمقياس ويشير الى قدرة المقياس على قياس ماوضع لاجله من خلال صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه وبيان مضمون المقياس متفق مع الغرض منها (الخياط، ٢٠٠٩: ١٥٧). لذا قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس وتعليمات الاجابة بصيغتها الاولى وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء اراء الخبراء اذ تم الاعتماد على الفقرات التي حصلت على نسبة ٨٠% فاكثر وتم حذف فقرتين من المقياس (١٢،٢٠) عن تعديل لغة بعض الفقرات.

الصدق الذاتي

يطلق عليه مؤشر الثبات (بعد استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار) ويستخرج بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار اذا بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس التداخل المعرفي، (٠،٨٤) فان الصدق الذاتي له (٠،٩١) وهو صدق عالٍ وهذا يدل على صلاحية الاداة للتطبيق (الريماوي، ٢٠١٦: ١١٠).

- التطبيق الاستطلاعي التجريبي لمقياس التداخل المعرفي

وقد قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التداخل المعرفي بالصيغة الاولى على عينة الاستطلاعية مكونه من (٣٠) طالباً وطالبة اختيرت بطريقة العشوائية من كلية التربية ، اذ تبين من نتائج التطبيق الاستطلاعي للمقياس ان تعليمات الاجابه واضحة للطلبة فضلاً عن

وضوح الفقرات في المعنى والصياغة وتم حساب الوقت الذي يستغرقه الطالب والطالبة في الاجابة عن المقياس هو (٢٥ دقيقة)

ج،الصدق البنائي

يعرف صدق البناء للاختبار الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم اساساً لقياسها (النهبان، ٢٠٠٤: ٢٩٤).

د، تحليل الفقرات المقياس

ويقصد بتحليل الفقرات عملية تطبيق الفقرات من خلال تجربتها على عينة مناسبة للتحقق من مدى كفاءتها وصدقها في التعبير عن الخاصية التي يسعى الى قياسها وتوجد العديد من الاساليب لتحليل صدق الفقرات ،وفي البحث الحالي تم الاعتماد اسلوبين هما :

أ. القوة التمييزية للفقرات

يقصد بتمييز الفقرة هو التميز بين الافراد الذين حصلوا على درجات عالية (المجموعة العليا) والافراد الذين حصلوا على درجات منخفضة (المجموعة الدنيا)على نفس الفقرة فيما يخص الصفة التي يقيسها المقياس (الزوبعي واخرون ،١٩٨١: ٧٩) ولحساب القوة التمييزية لمقياس التداخل المعرفي تم القيام بالاجراءات الاتية :

أ. تم اختيار عينة عشوائية طبقية من خارج العينة الاساسية بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة وتوزعت عينة التميز على الكليات.

ب. طبق مقياس التداخل المعرفي على عينة التميز وبعدها تم تصحيح المقياس وبحسب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ثم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى أقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كان عددها (٥٤) طالباً وطالبة وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (٥٤) طالباً وطالبة وان اختيار نسبة (٢٧%) من العينة هو للحصول على مجموعتين بأقصى مايمكن من حجم تباين ويعد هذا الاسلوب أفضل تقدير للقوة التمييزية (anastasi& Susana,1997:180).

الجدول (٢) يبين القوة التمييزية لأداة التداخل المعرفي

الفقرات	عليا وسط حسابي	٤٩ انحراف معياري	دنيا وسط حسابي	٤٩ انحراف معياري	ت
١	٤,٧٥٥١	٠,٥٦٠١٦	٢,٧٧٥٥	١,٢٤٦٠٨	١٠,١٤٣
٢	٤,٥٣٠٦	٠,٦٤٨٧٨	٤,٠٠٠٠	١,٠٩٩٢٤	٢,٩١٠
٣	٤,٥١٠٢	٠,٦٤٩٤٤	٢,٨١٦٣	١,٣٧٩٥١	٧,٧٧٧
٤	٤,٣٠٦١	٠,٩٦١٨٦	٢,٦١٢٢	١,٢٥٥٢٦	٧,٤٩٨

	٤٩	دنيا	٤٩	عليا	
ت	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	الفقرات
٥,٦٤٢	١,١٧٨٧٥	٢,٨٣٦٧	١,١٨٤٥١	٤,١٨٣٧	٥
٦,٥٦٢	١,٤٣٥٩٩	٣,٠٢٠٤	٠,٦٨٠٧٦	٤,٥١٠٢	٦
٨,٣٠٤	١,١٩١٣١	٢,٤٤٩٠	١,٠٩٣٤٣	٤,٣٦٧٣	٧
٧,١٩٣	١,٢٧٨٠٩	٢,٦٩٣٩	٠,٩٤٤٠١	٤,٣٢٦٥	٨
١١,٥٠٥	١,١٥٦٥٤	٢,٤٦٩٤	٠,٥٧٤٤٠	٤,٥٩١٨	٩
٤,٦١٦	١,٦٤٠٠١	٣,٣٤٦٩	٠,٦٤٩٤٤	٤,٥١٠٢	١٠
٣,٨٠١	١,١٥١٧٥	٣,٩١٨٤	٠,٦٣٥٥٤	٤,٦٣٢٧	١١
٠,٨٢٧	١,٣٣٢٨٠	٣,٨٧٧٦	٠,٧٩٢١٨	٤,١٥١٠	١٢
٨,١٩٢	١,١١١١٧	٢,١٢٢٤	١,١٨١٢٧	٤,٠٢٠٤	١٣
٧,١٠٨	١,١١٣٨٤	٢,٢٦٥٣	١,٢١٤٦٤	٣,٩٣٨٨	١٤
٧,٣٢٥	١,٣٣٥٦٧	٢,٦١٢٢	١,٠١٤٣٥	٤,٣٦٧٣	١٥
٨,٥٩٥	١,٣٦٣٧١	٢,٨٧٧٦	٠,٤٨٠٩٣	٤,٦٥٣١	١٦
٨,١٨٩	١,١٣٨٣٨	٢,٤٦٩٤	١,١٠٦٥٧	٤,٣٢٦٥	١٧
٩,٣٦٨	١,١٣٦٥٢	٢,٨٥٧١	٠,٧٦٩٣١	٤,٦٩٣٩	١٨
١١,١٩١	١,٠٩٣٤٣	٢,٦٣٢٧	٠,٦٨٣٢٥	٤,٦٩٣٩	١٩
٠,٥٧٥	١,٠٦٧٤٥	٤,١٦٣٣	١,٠٤٠٨٣	٤,٢٨٥٧	٢٠
٢,٢١٩	٠,٨٣٠٤٤	٤,٣٤٦٩	٠,٧١٣٠٩	٤,٦٩٣٩	٢١
٤,٩٥٥	١,٣٧٣٣٤	٢,٧٧٥٥	١,٣١٧٠٨	٤,١٢٢٤	٢٢
٩,٧٨٦	١,١٧٣٦٩	٢,٤٤٩٠	٠,٨١٨٠٦	٤,٤٤٩٠	٢٣
٩,٦٠٣	١,٣٧٧٦٦	٢,٣٤٦٩	٠,٧٦٧١٠	٤,٥١٠٢	٢٤
٦,٢٩٦	١,٢٥٣٢٣	٢,٦٣٢٧	١,١٨٤٥١	٤,١٨٣٧	٢٥
٦,٨٥١	١,٤٠٧٢٨	٢,٧٥٥١	١,٠٤٢٨٧	٤,٤٦٩٤	٢٦
٣,٦٥٢	١,٥٢٨٩٢	٣,٤٦٩٤	١,٠٢٠٦٢	٤,٤٢٨٦	٢٧
١١,٠١٢	١,١٥١٣٨	٢,٦١٢٢	٠,٦٥٢٠٥	٤,٦٩٣٩	٢٨
٢,٣٨٠	١,١١٦٥١	٤,٤٠٨٢	٠,٤٤١٢٨	٤,٨١٦٣	٢٩
١٣,٤٠٤	٠,٩٨٧٥٩	١,٩٣٨٨	٠,٧٧٨٦٥	٤,٣٤٦٩	٣٠
٨,٧٣٨	١,٣٠٤١٠	٢,٦١٢٢	٠,٦٤٥٥٠	٤,٤٢٨٦	٣١
٧,٥٤٥	١,١٢٠٣١	٢,٥١٠٢	١,٢٠٧٦١	٤,٢٨٥٧	٣٢

	٤٩	دنيا	٤٩	عليا	
الفقرات	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	ت
٣٣	١,٤١٩٩١	٢,٦٧٣٥	٠,٦٧٧٠٠	٤,٥٧١٤	٨,٤٤٦
٣٤	١,٣٠١١٦	٢,٨٧٧٦	٠,٤٥٥٥٠	٤,٧٩٥٩	٩,٧٤١
٣٥	١,٠٨٥٢٣	٢,٧٧٥٥	٠,٧٨٥٧١	٤,٦١٢٢	٩,٥٩٦
٣٦	١,١٧٤٧٨	٢,٤٨٩٨	١,٠٢٠٦٢	٤,٤٢٨٦	٨,٧٢١

ب، الاتساق الداخلي :

وتعتمد هذه الطريقة في استخراج صدق الفقرات على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتكشف هذه الطريقة عن تجانس فقرات المقياس فكل فقرة من فقرات المقياس انما تسير المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله بفقراته جميعا او العكس (الزويبي والغنام، ١٩٨١: ٤٣). اذ تم التحقق من ذلك احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون وللتعرف على مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط تم احتساب قيمة ((t لدلالة معاملات الارتباط وعند مقارنة قيمة ((t المحسوبة والقيمة التائية الجدولية أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية باستثناء الفقرات (١٢,٢٠)

الجدول (٣) يبين الاتساق الداخلي لاداة التداخل المعرفي

مع المجال التابع له		مع الدرجة الكلية		
الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الفقرات
٦,٧٧٩	٠,٤٥٣	١١,٢٦١	٠,٦٤٥	١
٤,٠٥٨	٠,٢٩١	٣,٥٤٨	٠,٢٥٧	٢
٤,٦٠١	٠,٣٢٦	٧,٦٨٢	٠,٤٩٩	٣
٢,٧٣٨	٠,٢٠١	٨,٦٧٢	٠,٥٤٥	٤
٣,٧٥٦	٠,٢٧١	٦,٥٥٦	٠,٤٤١	٥
٣,٣٧١	٠,٢٤٥	٨,٣٦	٠,٥٣١	٦
٥,٥٣٢	٠,٣٨٣	٨,٧١٨	٠,٥٤٧	٧
٣,١٦٨	٠,٢٣١	٥٣٧	٠,٥٣٩	٨
٦,٠٣٣	٠,٤١٢	١١,٣٨١	٠,٦٤٩	٩

مع المجال التابع له		مع الدرجة الكلية		الفقرات
الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	
٢,٧٥٢	٠,٢٠٢	٦,٢٤٦	٠,٤٢٤	١٠
٢,٨٩٤	٠,٢١٢	٣,٦٦٧	٠,٢٦٥	١١
١,٤٦٣	٠,١٠٩	١,٨١٨	٠,١٣٥	١٢
٣,٦٠٧	٠,٢٦١	٨,٨٠٩	٠,٥٥١	١٣
٢,١٠٧	٠,١٥٦	٨,٠١٦	٠,٥١٥	١٤
٢,٥٥٤	٠,١٨٧	٨,٠٣٧	٠,٥١٦	١٥
٤,٥٥٣	٠,٣٢٣	١٢,٧٨٩	٠,٦٩٢	١٦
٣,٩٥٢	٠,٢٨٤	٨,٥١٥	٠,٥٣٨	١٧
٤,٠٥٨	٠,٢٩١	٩,٩٠٣	٠,٥٩٦	١٨
٦,٢٨٢	٠,٤٢٦	١٢,٠٧٤	٠,٦٧١	١٩
١,٧٧٧	٠,١٣٢	٠,٣٤٧	٠,٠٢٦	٢٠
٥,٣٨	٠,٣٧٤	٢,٥٢٦	٠,١٨٦	٢١
٦,٣٩١	٠,٤٣٢	٥,٨٧٥	٠,٤٠٣	٢٢
٥,١١٥	٠,٣٥٨	١٠,٠٠٦	٠,٦	٢٣
٣,١٩٧	٠,٢٣٣	٢,٧٦٦	٠,٢٠٣	٢٤
٣,٩٣٧	٠,٢٨٣	٦,٣٣٦	٠,٤٢٩	٢٥
٥,٠١٧	٠,٣٥٢	٨,٨٥٥	٠,٥٥٣	٢٦
٣,٧٤١	٠,٢٧	٤,٣٦٦	٠,٣١١	٢٧
٧,٠٤٦	٠,٤٦٧	١٢,١٤	٠,٦٧٣	٢٨
٢,٨٠٩	٠,٢٠٦	٢,٦٢٤	٠,١١٩٣	٢٩
٥,٩٩٧	٠,٤١	١٣,٢٢٥	٠,٧٠٤	٣٠
٣,٦٥٢	٠,٢٦٤	١٠,٢٩٧	٠,٦١١	٣١
٤,٩٣٦	٠,٣٤٧	٨,٧٨٦	٠,٥٥	٣٢
٤,٠٤٣	٠,٢٩	٩,٥٤٩	٠,٥٨٢	٣٣
٨,٦٩٥	٠,٥٤٦	١٠,٢٩٧	٠,٦١١	٣٤
٣,٤٤٥	٠,٢٥	٩,٦٤٨	٠,٥٨٦	٣٥
٤,٧٢٨	٠,٣٣٤	٩,٤٩٩	٠,٥٨	٣٦

ثانياً : الثبات

يعني الأداة التي تعطي نفس النتائج المتقاربة أو النتائج نفسها إذا طبقت أكثر من مرة من ظروف متماثلة (ابوعواد ونوافل، ٢٠١٢: ١٩١)،

١. طريقة إعادة الاختبار

يعد أسلوب إعادة الاختبار من أهم أساليب حساب الثبات وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على العينة في ظروف مشابهة تماما للظروف التي سبق أختيارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين (محمد ، ٢٠٠٤: ٧٢) وجرى استخدام هذه الطريقة بتطبيق المقياس على العينة البالغ عددها (٤٠) طالباً وطالبة بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٢٠ واعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس العينة بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٠ اي بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً اي مايقارب اسبوعين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨١) وهو معامل ثبات عال ويشير عيسوي إلى ان معامل الثبات جيدا اذا تراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٠) (العيسوي، ١٩٧٤: ٥٨)،

٢. طريقة (الفاكرونباخ)

معامل الاتساق الداخلي هو معامل ارتباط بين كل وحدة من واحدت الاختبار والاختبار كله لذا فان هذه الطريقة عادة ما تستخدم لتحديد ثبات الاختبار من ناحية ومدى صلاحية وحداته من ناحية أخرى(عوضى، ١٩٩٨: ٥٧)، ولأجل استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة ثم استعمال معادلة (ألفا) فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونه (٤٠) طالباً وطالبة (عينة الثبات نفسها بطريقة إعادة الاختبار) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤) ويعد هذا المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس أتساق الفقرات داخلياً (Nunnally, 2 :1978).

رابعاً: تصحيح المقياس

يقصد بعملية التصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص فقرة من فقرات المقياس في ضوء البدائل التي يختارها، والأوزان هي: فقرة ذو بدائل خماسية (تنطبق بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق بدرجة قليلة ، تنطبق بدرجة قليلة جداً) واعطيت البدائل (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات وبناء على ذلك يتراوح المجموع العام للدرجات (أدنى درجة ٣٤ - أعلى درجة ١٧٠) ودرجة المتوسط الافتراض هو (١٠٢) درجة ،

خامساً : الوسائل الاحصائية

لغرض معالجة البيانات احصائياً استعانت الباحثان ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) (statistical package for social) وبرنامج Excel لادخال البيانات. **النتائج ومناقشتها:**

يتضمن عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة في ضوء اسئلة البحث فضلا عن تفسيرها ومناقشتها كما موضح على النحو الآتي:

➤ **النتائج المتعلقة بالسؤال الاول :** والذي ينص على " ما مستوى التداخل المعرفي لدى طلبة الجامعة ؟ " وللاجابة على هذا السؤال تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة على بيانات التداخل المعرفي (One Sample T-test) والمتمثلة بكافة افراد عينة البحث، ودرجت النتائج في الجدول (٤).

الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

لمتغير التداخل المعرفي

الدالة	t-Test		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائياً	١,٩٦	٥,٣١٥	٢٦,٥٥٣	١٠٢	١٠٧,٧٦١	٦٠٠

يتضح من الجدول (١٦) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥,٣١٥) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩)، وان المتوسط المتحقق لمستوى التداخل المعرفي اكبر من المتوسط الفرضي، مما يدل على امتلاك الطلبة عينة البحث مستوى مناسباً من التداخل المعرفي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (ابو رغيف ، ٢٠١٨) واختلفت مع دراسة كل (الشمري ، ٢٠١٥) و(الطائي، ٢٠١٩) ، وتعرزو الباحثة هذه النتيجة أن الطلبة يتمتعون بمستوى طبيعي من التداخل المعرفي ويعود سبب هذه النتيجة إلى انشغال الطلبة بمواضيع وافكار قد تكون ذات تأثير بدرجة طبيعية وقدرتهم على تحكهم باكثر من موضوع في مجال اهتمامتهم.

➤ **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** الذي ينص على "هل هنالك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التداخل المعرفي تبعاً لمتغير التخصص (علمي-انساني) ؟ " وللاجابة على هذا السؤال تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التداخل المعرفي بعد عزل درجات طلبة التخصص العلمي عن درجات زملائهم طلبة التخصص الانساني، ودرجت النتائج في الجدول (٥).

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمستوى التداخل المعرفي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
علمي	٣٠٠	٩٧,٥٦٠	٢٥,١٣٥	٥٩٨	١٠,١٨٦	١,٩٦	دالة احصائياً
انساني	٣٠٠	١١٧,٩٦٣	٢٣,٩١٥				

يتضح من الجدول (٥) ان القيمة التائية المحسوبة وبالغة (١٠,١٨٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨)، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً في متوسط التداخل المعرفي تبعاً لمتغير التخصص ولصالح طلبة التخصص الانساني ذي المتوسط الحسابي الاعلى واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الشمري ٢٠١٥، واختلفت مع كل من (ابورغيف ٢٠١٨، و(الطائي ٢٠١٩)، وتعزو الباحثة ذلك الى تأثير طلبة التخصص الانساني الا أن الجانب الاكاديمي يؤثر في الجانب المعرفي من تأثيرات على خيارات الفرد وطرق تفكيره

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي ينص على "هل هنالك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التداخل المعرفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)؟" وللإجابة على هذا السؤال تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التداخل المعرفي بعد عزل درجات الطلاب عن درجات الطالبات، ودرجت النتائج في الجدول (٦).

الجدول (٦) نتائج الاختبار التائي لمستوى التداخل المعرفي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
ذكور	٣٠٠	١٠٦,٤٨٠	٢٥,٥٧٧	٥٩٨	١,١٨٣	١,٩٦	غير دالة احصائياً
اناث	٣٠٠	١٠٩,٠٤٣	٢٧,٤٧٩				

يتضح من الجدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,١٨٣) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً في متوسط التداخل المعرفي تبعاً لمتغير الجنس وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الشمري ٢٠١٥، و(ابورغيف ٢٠١٨، و(الطائي ٢٠١٩)، وتعزو الباحثة ذلك الى التركيب الجسمي والعقلي والنفسي لكلا الجنسين لا يؤثر على التداخل المعرفي.

➤ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: والذي ينص على "هل هنالك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات التداخل المعرفي تبعاً لمتغير الصف الدراسي (ثاني-رابع)؟" وللإجابة على هذا السؤال تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التداخل المعرفي بعد عزل درجات طلبة الصف الثاني عن طلبة الصف الرابع، ودرجت النتائج في الجدول (٧).

الجدول (٧) نتائج الاختبار التائي لمستوى التداخل المعرفي تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
ثاني	٣٠٠	١٠٥,٨١٠	٢٦,٦١١	٥٩٨	١,٨٠٤	١,٩٦	غير دالة إحصائياً
رابع	٣٠٠	١٠٩,٧١٣	٢٦,٣٩٢				

يتضح من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة وبالغلة (١,٨٠٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط التداخل المعرفي تبعاً لمتغير الصف الدراسي واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (الشمري، ٢٠١٥) و(ابو رغيف، ٢٠١٨) و(الطائي، ٢٠١٩)، وتعزو الباحث ذلك الى تجانس أفراد العينة من جهة الواقع البيئي والاطار الثقافي الذي نشأوا فيه والخبرات المعرفية المتقاربة التي تعرضوا لها اذ لا توجد فروق كبيرة بينهما في القدرات العقلية ولا وجود للتمييز بينهما في أسلوب التعامل في الجامعة

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:**أولاً : الاستنتاجات**

- ١-تمتع طلبة جامعة الموصل بمستوى مناسب من التداخل المعرفي.
- ٢-امتلاك طلبة جامعة الموصل التخصص الانساني تداخلا معرفيا مقارنة بتخصص العلمي.
- ٣-عدم امتلاك طلبة جامعة الموصل يحسب الجنس (ذكور - أناث) وبحسب المرحلة الدراسية (الثاني - الرابع) تداخلا معرفيا.

ثانياً: التوصيات

- في ضوء نتائج البحث تقدم الباحثان بالتوصيات الآتية :
- الاهتمام بالتقنيات المعتمدة في التدريس الجامعي من أجل المحافظة على مستوى تفكير الطلبة .
 - توعية الطلبة باستراتيجيات المذاكرة الجيدة.

ثالثاً: المقترحات

- استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحثان تقترح إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :
- ١- إجراء دراسة مماثلة عن التداخل المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - ٢- إجراء دراسة عن التداخل المعرفي وعلاقته بسمات الشخصية.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ إبراهيم ،عبد الستار (٢٠١٢):العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث (أساليب و ميادين تطبيقية)،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، مصر .
- ❖ أبو جادوا صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠١٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ❖ أبو رغيف، حنين فرج عودة(٢٠١٨):التداخل المعرفي و علاقته بالوظائف التنفيذية لدى طلبة الجامعة ، جامعة واسط ، قسم العلوم التربوية و النفسية.
- ❖ أبو رياش حسين محمد(٢٠٠٧):التعلم المعرفي ،عمان دار الميسرة للنشر و التوزيع.
- ❖ أبو عواد نوفل ، وآخرون (٢٠١٧) : مدخل الى مناهج البحث العملي في التربية وعلم النفس ، ط٨ ، دار الميسرة للطباعة والنشر ، الاردن .
- ❖ الازيرجاوي، فاضل محسن(١٩٩١):أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة و النشر-الموصل.
- ❖ التميمي ،محمود كاظم محمود (٢٠١٣) : منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، الطبعة الاولى .
- ❖ حسين ،عدي فاروق فاضل (٢٠١٩) : أثر برنامج تربوي في تعديل التشوهات المعرفية لدى طلاب المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الموصل .
- ❖ حسين،طه عبد العظيم(٢٠٠٧):استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين ذوى الاحتياجات الخاصة ،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الإسكندرية .
- ❖ الخياط ،ماجد محمد (٢٠٠٩) : أساسيات القياس والتقويم في التربية ،ط١،دار الرؤية للنشر والتوزيع عمان - الاردن ، الريماوي ،عبد الجليل أبراهيم واخرون (2016) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،العراق .
- ❖ الربابعة ،خالد ،فراس الحموري (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي مستند الى نموذج بنتيرتيك ود يجروت في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تخفيض العبء المعرفي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا /مجلة الجامعة الاسلامية لدراسات التربية والنفسية /جامعة اليرموك الاردن.
- ❖ الريماوي ، عمر طال (٢٠١٦) : بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط١ ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ الزغبى ،محمد يوسف (٢٠١٢):العبء المعرفي بين النظرية و التطبيق ، ط١ دار اليازدي، عمان.

- ❖ الزهراني، نايف بن مطلق (٢٠١٨) : الأفكار اللاعقلانية والاتجاهات نحو التطرف لدى المرحلة الثانوية ، العدد المائة وواحد سبتمبر ٢٠١٨.
- ❖ الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- ❖ الشاوي، رعد لفته ،قاسم محمد سمور (٢٠٠٠):العلاقة بين السلوك الديني و الأفكار العقلانية و اللاعقلانية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، مجلة كلية التربية العدد ٢١، كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
- ❖ الشمري، ثناء عبد الودود عبدالحافظ (٢٠١٥):التداخل المعرفي والسيطرة الانباهية وعلاقتها بالقلق الامتحاني لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- ❖ الطائي، ايمان عبدالكريم (٢٠١٩): التداخل المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث الذكاء وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول للدراسات الإنسانية (الذكاء والقدرات العقلية).
- ❖ عبد الاحد، خلود بشير(٢٠١٥):أثر برنامج معرفي وفقا لنظرية أرون بيك في تغير أساليب التفكير الغير مجدي لدى طلبة الجامعة ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية ، جامعة الموصل.
- ❖ العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٢) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ❖ العناني،حنان عبدالحميد (٢٠١٤):علم النفس التربوي ،دار حفاء للنشر و التوزيع - عمان ،الطبعة الخامسة.
- ❖ عواجة ، علا صالح عبد الرحمن(٢٠١٦):اضطراب كرب ما بعد الصدمة و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤ م ، الجامعة الإسلامية ،غزة.
- ❖ عوض ، عباس محمود (١٩٩٨) : القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ،دار المعرفة الجامعية ، جامعة الاسكندرية ، مصر .
- ❖ عيسو ، عقلية، اكرام بوشيري(٢٠٢٠):العنف المدرسي و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ،مجلة العلوم النفسية و التربوية، ٥(٤) ، الجزائر : جامعة الوادي الجزائر او-١٠٦.
- ❖ العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ،ن دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

- ❖ عيشور، نادية سعيد، عبد الرحمن برقوق وآخرون، (٢٠١٧) : منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط١، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسطينة، الجزائر.
- ❖ محمد، جاسم محمد (٢٠٠٤) : علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط٢، مكتبة دار الثقافة، عمان، الاردن .
- ❖ محمود، أسماء عبد النور (٢٠١٩): التفكير التبادلي لدى طفل ما قبل المدرسة و علاقته بالعبء المعرفي، مجلة البحث العلمي في التربية العدد (٢٠) الجزء ١٤.
- ❖ النعيمي، هادي رمضان (٢٠١٣): اثر برنامج ارشادي في تعديل الأفكار غير العقلانية، كلية التربية، جامعة كركوك، طباعة العراق-كركوك-أرانجا للطباعة.
- ❖ واعر، نجوى احمد عبدالله (٢٠١٩): الشغفة بالذات و العبء المعرفي كمنبهات بالاجهاد التعليمي لدى طالبات كلية التربية بالوادي الجديد، المجلة التربوية -العدد الثاني و الستون-يونية .

ثانياً: المصادر الاجنبية

- ❖ Anatasi , A & Susana, u (1997) : Psychological Testing, Prentice Hall , New Jersey.
- ❖ Atkinson, R. & others (1996):Hhilgard's Introduction to a to psychology. Harcourt - Brace collge publishers
- ❖ Bjorklund , David & Harnish Feger , Katherin Kipp(1996):The Evolution of In hibition Mechanisms and Their Role in Human cognition Behaviow New York: springer verla.
- ❖ chotzew, W& Rash , T(2005): Enabling Facilitating and inability effects of animations in multimedia learning, why redaction of cognitive load can have negative results on learning development, 28(1), 55-75.
- ❖ Diehl, Manfred & Hooker Karen & sliwins, J, Martin-la, (2015): Hand book of in teraindividual variability across the life span, 3, ed, Routledg, New york.
- ❖ Hamish Feger- Kaherine Kipp & Bjorkman, El David F, (1995): Togengo of Inhibition Meachanisms, Arenewed Approcacht

- cognitive Developmen Inemerging The Msicon native Development, Howe, Mark & pashak Robert vol-1.**
- ❖ Martin , Ryan C, Dahlen, EricR, (2005) : **cognitive emotion regulation into prediction of depression, anxiety stress and anger personality and individual Differences 39(7): 1249 – 1260.**
 - ❖ Nannally , J, C, (1978) : **Psychomenric Theory, Mc, Graw , Hill company,**
 - ❖ Northern, J,J, (2010) :**Anxiety and cognitive performance Atest of predictions made by cognitive Interference Theory and Attentional control theory, Unpublished doctoral dissertation Bowling Green State University.**
 - ❖ Tomlinson , T,D,(2009):**Aninter Ference account of cucindepent porgcting in the no-thind paradigm , proceedings of the Natinned Academy of sciences.**
 - ❖ wohloman , El ,& Healy , A,F , Boume(2008):**Amental practice superiority effect:lessretro active inter Ference and more teans for than phisycal , Journal of Experiment al psychology Learning , Memory and cognition.**